

ضمن جهود سمو النائب الثاني المتواصلة في نشر الثقافة الإسلامية السمحة:

قسم الأمير نايف في جامعة موسكو يضيء سماء أوروبا ثقافياً وعلمياً

يتعلق بجوانب أمن الوطن والمواطن من أمن فكري ومحاربة فلول الإرهاب من أفراد الفئات التكفيرية الضالة المنحرفة عن جادة الحق والصواب، ومما قدمه - أيده الله - من استراتيجيات أمنية يستحق أن يكون (رجل الأمن الأول) بالمملكة وهو جدير بهذا النعت والوصف لما حققته إدارته ومعالجته للشأن الأمني من نجاحات باهرة لفتت أنظار قيادات دول أخرى منها دول متقدمة استمدت منها نهجاً لمعالجة قضايا مشابهة في بلدانها فحري برجل يملك كل هذه المعطيات والمقومات القيادية أن يكون محل اختيار قائد الأمة خادم الحرمين الشريفين في هذا الموقع الهام.. ولو أردنا تنويع الأمثلة لإنجازات سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز في المجالات الفكرية لأخذنا مثلاً (قسم الأمير نايف للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو) كمركز إشعاع إسلامي وفكري ومعرفي في تلك الاصقاع للتعريف بالدين الإسلامي الحنيف والثقافة الإسلامية الراقية على النحو السليم والوجه الصحيح.. ولعلها مناسبة جيدة للتعريف بهذه القسم بجامعة موسكو.

حينما اختار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه أخاه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء فإن هذا الاختيار يعد ضمن الإنجازات التي لا يزال خادم الحرمين -أيده الله- يحققها بين فترة وأخرى على الصعيدين المحلي والخارجي مما يضيف للمملكة وزناً على وزن في كافة المحافل، ذلكم أن خادم الحرمين كان قد خبر شخصية سمو الأمير نايف وعرفها حق المعرفة بما يملكه سموه من تراكم معرفي وعملي في ميادين كثيرة اكتسب منها الحنكة القيادية والإدارية والاقدام على حلحلة صعاب الأمور وتجاوز أقسى المواقف وأصلبها بجلد وصبر ويقين بما لديه من ملكات تؤهله لهذه المهام الجسام.

وقد أثبتت التجارب والمواقف والأحداث أن لصاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية نهجه القيادي الذي يكاد ينفرد به ولاسيما فيما

التحقيقات - علي الخزيم

◆ في فترة وجيزة خرج القسم آلاف الباحثين والدارسين منهم حملة الماجستير والدكتوراه



□ برنامج كلية الفلسفة بجامعة موسكو.
يقدم القسم لطلاب هذه الكلية المواد الدراسية التالية:
- اللغة العربية بصفتها لغة الدين والثقافة الإسلامية والحياة (على مدى أربع سنوات) السنة

العلمية وجديدة الطرح مما يؤهل القسم لتدبير مكانة علمية في جامعة موسكو العريقة.
وجدير بالذكر أن هناك رغبة في روسيا الاتحادية لتعلم اللغة العربية.

نشاطات القسم

وتتواصل إنجازات هذا القسم من خلال ما يحققه سنوياً من إنجازات فقد قدم العام الماضي مثلاً العديد من البرامج والأنشطة والتي شملت في مجال التعليم الجامعي:

□ برنامج معهد بلدان آسيا وأفريقيا بجامعة موسكو.

حيث يقدم القسم لجميع طلاب المعهد الذين يدرسون اللغة العربية المواد الدراسية التالية باللغة العربية:
- المدخل إلى علوم القرآن، تلقاها خلال هذا العام 26 طالباً.

- علم الأخلاق، تلقاها هذا العام 24 طالباً.

- السيرة النبوية 84 طالباً.

- الحديث الشريف 88 طالباً.

- التوحيد 88 طالباً.

- الثقافة العربية الإسلامية 11 طالباً.

ويقدم القسم لكل الراغبين من طلاب المعهد على مستوى البكالوريوس والماجستير والدراسات العليا مادة (لغة القرآن الكريم)، تلقاها 14 طالباً.

تمكن هذه المائة تارسيها من المتبحرين من قراءة وفهم نحو ثلاثة آلاف آية قرآنية والإلمام بأهم ظواهر اللغة العربية النحوية والصرفية وتزويدهم بتخيرة المقررات التي لا تقل عن 1700 كلمة.

شهرة أكاديمية واسعة

حاز قسم صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو على شهرة أكاديمية واسعة في الأوساط الأكاديمية الروسية، وأصبح بما يدرس فيه من مناهج وطرق تدريسها محل جذب وتنافس من قبل الطلاب الراغبين في الدراسة فيه ومن قبل الدارسين في مراحل الماجستير والدكتوراه، وحظيت المواد التدريسية في القسم والمنهجية المتبعة في عملية التدريس بالاستحسان والتقدير، فعلى مدى أكثر من عقد من السنوات نظم القسم ندوات وندوات علمية في مجال الدراسات الإسلامية واللغة العربية كما بحث القسم الجوانب العلمية والمنهجية والتربوية لنظام تعليم إسلامي في روسيا وذلك بناء على دعوة من جامعة موسكو الإسلامية، وهو ما أسهم في فوز أحد أساتذته بجائزة لومونوسوف مؤسس جامعة موسكو، وكانت النهاية من إنشاء القسم تتمحور في إتاحة فرص التعليم الجامعي والدراسات العليا للراغبين في دراسة العلوم الإسلامية وإجراء البحوث العلمية وإقامة الندوات العلمية وتنظيم النشاطات الثقافية حيث يقدم القسم لجميع الطلاب معهد آسيا وأفريقيا للدراسات في اللغة العربية المدخل إلى علوم القرآن وعلم الأخلاق والسيرة النبوية والحديث والفقه والثقافة العربية الإسلامية. وعلى سبيل المثال لقد تميز حفل تخرج النسخة العاشرة من القسم الذي أقيم يوم الاثنين 28-5-1428هـ بعرض لأطروحة علمية لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان الأنبياء في القرآن الكريم قدمتها ابنة رئيس مجلس المفتين الروس الشيخ (راوي عين الدين) باللغة العربية تأثر بها الحاضرون للسرد الموضوعي وتمكن مقنعة الأطروحة من اللغة العربية مما يسجل لهذا القسم الكفاءة



◆ فرولدف: ما قدمه القسم لأبناء المسلمين الروس لم يتحقق في أي جامعة عالمية أخرى

بإدائه القسم لمهامه التعليمية والبحثية العلمية.

استقبل البروفسور ديميتري فرولوف مدير قسم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو في شهر أكتوبر/نوفمبر من عام 2008م ضمن وفد من كبار المسؤولين السعوديين في موسكو بمناسبة توليه إدارة المدارس السعودية فيها، ودارت بينهما أحاديث ودية تناولت سبل توثيق العلاقات في المجالات التعليمية والثقافية بين قسم الدراسات الإسلامية بجامعة موسكو والمدارس السعودية، وحضر المقابلة الأستاذ فيكتور باك مدير دار القمم للإعلام في موسكو مدرس قسم الأمير نايف.

واستقبل مدير قسم الدراسات الإسلامية البروفسور ديميتري فرولوف في شهر مايو/أيار من عام 2008م الشيخ رئيس مكتب العربية للجميع للاستشارات التربوية والتعليمية بمناسبة عقد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو دورة تدريبية في مجال تطوير مناهج تعليم العربية في روسيا وأطلع على نشاطات القسم وبرامجه التعليمية وكتبه الدراسية وأشاد بالمستوى الرفيع والكفاءة العالية والفعالية العيمة التي تميزت بها الدورة، واشترك البروفسور فرولوف في بعض فعالياتها حيث تحدث في الجلسة

الجديدة قام القسم اجتماعاً موسعاً حضره طلاب القسم وأساتذته ومدرسوهم وأعضاء السلك الدبلوماسي السعودي في موسكو والضيوف من المدارس السعودية في موسكو والصحفيون، تحدث فيه مدير القسم وأساتذته فقدموا

قسم الدراسات الإسلامية يفتح آفاقاً للدخول لعلوم القرآن والأخلاق والسيرة النبوية والحديث والفقهاء

للحاضرين صورة واقعية عن المناهج الدراسية التي يعرضها القسم على طلابه وأهمية القسم في حياة روسيا العلمية والثقافية وعن تطوره وتوسعه على مدى 18 عاماً مضت على تأسيسه وعن رعاية سموه الكريم الأمير نايف له ودعم إدارته معهد بلدان آسيا وإفريقيا بجامعة موسكو له كما تحدث فيه بعض الطلاب الدارسين فيه فأشادوا

بهشام التي أعدهما البروفيسور ديميتري فرولوف وقدمها البروفيسور الكسندر كويدين وحفلت المدرسة ماريا ناليتش أيضاً عربياً ملحفاً بالترجمة وتمت التوصية لهذه الترجمة بالطبع والنشر.

تمت في المجلس العلمي المانح الدرجات العلمية مناقشة رسالة (الأنبياء في القرآن) التي أعتمدها عائدة عين الدين تحت إشراف البروفسور ديميتري فرولوف فمنحها المجلس درجة الدكتوراه في فلسفة علوم اللغة والآداب.

أصدر د. فلاديمير ليبيديف أستاذ القسم باشتراك الإمام أرسلان صدريف رئيس قسم التعليم في الإدارة الدينية لمسلمي القسم الأوروبي لروسيا كتاباً دراسياً مخصصاً لطلاب المدارس الثانوية (لغة القرآن الكريم).

أعضاء هيئة التدريس

تضم هيئة تدريس قسم الأمير نايف للدراسات الإسلامية في جامعة موسكو هذا العام الذي يشملته التقرير. - عضواً عاماً في أكاديمية العلوم الروسية و6 بروفيسورات و6 أساتذة مساعدين و10 منسقين وأربعة مدرسين.

العلاقات العامة

- بمناسبة بداية العام الدراسي

الدراسية الأولى 18 طالباً.
السنة الدراسية الثانية 5 طلاب.
السنة الدراسية الثالثة 11 طالباً.
السنة الدراسية الرابعة 8 طلاب.
- القرآن والتفسير 18 طالباً.
- أصول الفقه 18 طالباً.
□ برنامج الكليات الأخرى بجامعة موسكو الحكومية (الآداب، التاريخ، الصحافة، العلوم الاجتماعية، اللغات الأجنبية، الترجمة).
يقدم القسم لطلاب هذه الكليات المواد الدراسية التالية:
- لغة القرآن 28 طالباً.
- القرآن والتفسير 8 طلاب.
- الثقافة العربية الإسلامية 10 طلاب.
□ برنامج جامعة القديس تيخون المسيحية الأرثوذكسية للعلوم الإنسانية.
يقدم القسم لطلاب هذه الجامعة المواد الدراسية التالية:
- اللغة العربية بصفتها لغة الدين والثقافة العربية الإسلامية والحياة:
- السنة الدراسية الأولى 9 طلاب.
- السنة الدراسية الثانية 7 طلاب.
- السنة الدراسية الخامسة 4 طلاب.

التعليم العام

يقدم القسم للطلاب غير المتفرغين المواد الدراسية التالية:
- لغة القرآن 11 طالباً في السنة الدراسية الأولى و6 طلاب في السنة الدراسية الثانية.
- القرآن والتفسير 20 طالباً.
- السيرة النبوية 10 طلاب.
- أصول الفقه 9 طلاب.
- الثقافة العربية الإسلامية 10 طلاب.
- أمهات الكتب في التفسير 11 طالباً.
ويبلغ مجموع الدارسين في قسم الأمير نايف في الفترة المشمولة بالتقرير 888 طالباً.

فرص التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الإسلامية أصبحت متاحة من خلال هذا القسم المتخصص

الدروس الإذاعية

تابع أساتذة القسم دروسهم الإذاعية في اللغة العربية بصفتها لغة الدين والثقافة الإسلامية التي تبثها موجة دار القمم للإعلام مرتين في الأسبوع.

البحث العلمي

- تمت مناقشة ترجمة فصل من السيرة النبوية لابن إسحاق وابن

المخصصة لمنظر في مشاكل تعليم العربية للناطقين بالروسية والصعوبات التي يواجهها المدرسون والدارسون واجاب عن الاسئلة الكثيرة التي طرحها مرسو اللغة العربية في مختلف جامعات ومعاهد ومدارس موسكو ومدن اخرى المشاركون في الدورة والتي كلمة في الجلسة الختامية تطرق فيها إلى بعض الجوانب من نشاطات قسم الأمير نايف ومنطلقاته في تعليم اللغة العربية بصفتها لغة الدين والثقافة الإسلامية. هذا وشارك بنشاط في الدورة عدد من اعضاء هيئة تدريس قسم الأمير نايف ونالوا شهادات مشاركة وحملوا معهم اطيب الانطباعات عن المستوى الرفيع الذي بلغته طرائق تعليم العربية للغير الناطقين بها في المملكة العربية السعودية.

كما اجتمع البروفسور فرولوف خلال الفترة التي يشملها التقرير بعدد من الشخصيات الرسمية العربية والروسية منهم سفير خانم الحرمين الشريفين لدى موسكو علي حسن جعفر ورئيس مجلس مفتحي روسيا سماحة المفتي راوي عين الدين وبحث معهما القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وبدعوة من إدارة جامعة موسكو الإسلامية اشترك اساتذة قسم الأمير نايف للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو في سلسلة من الاجتماعات التي عقدتها الجامعة الإسلامية لمناقشة وبحث الجوانب العلمية والمنهجية والتربوية لنظام تعليم إسلامي في روسيا بصورة عامة ومناهج التعليم في الجامعة الإسلامية بموسكو بصورة خاصة وعرضوا ما للقسم من التجارب والخبرات المكتسبة في هذه المجالات وما لديهم من الاقتراحات فحفظت بالتقدير والامتنان.

رئيس جامعة موسكو: قسم الأمير نايف أصبح مؤسسة علمية وتعليمية بارزة لإحياء أفضل تقاليد الدراسات الإسلامية الروسية

إنجاز غير مسبوق ووصف البروفيسور (ديمتري فرولوف) مدير قسم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو ما تحققت من إنجازات علمية قدمها القسم لأبناء روسيا في هذا المجال أنه يعد أمراً غير مسبوق في أي جامعة عالمية أخرى. وأضاف يقول: يطيب لي ولأعضاء هيئة قسم الأمير نايف

بن عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية في جامعة موسكو تقديم جزيل الشكر وأجل التقدير على رعايتكم الكريمة لهذا القسم الفريد والتميز الذي استطاع خلال الفتي عشرة سنة من تخريج العديد من الطلاب والطالبات الذين اجابوا علوم العقيدة الإسلامية واللغة العربية. فقد تعلم غير المسلمين حقيقة الإسلام وسماحته وصفاه. وفهموا هذا الدين الحنيف على حقيقته مما جعلهم ينقلون معارفهم إلى الغير من خلال مواقع أعمالهم أو عبر وسائل الاتصال.. كما تعلم المسلمون فيه حقيقة بينهم واستفادوا كثيراً واصبحوا ممن يتعاملون مع دينهم على أسس صحيحة ويعلمون غيرهم..

نحمد الله ان تخرج في هذا القسم عبر تاريخه:

- 1700 طالب وطالبة على

مستوى الدورات.

- 400 طالب وطالبة على

مستوى الدراسات الجامعية.

- 15 طالباً وطالبة على مستوى

دراسات الماجستير.

- 10 طلاب وطالبات على

مستوى الدكتوراه.

وهذا امر غير مسبوق في أي جامعة عالمية أخرى، وتطرق إلى ما تم إصداره وإعداده من ابحاث علمية وترجمات لكتب عربية إسلامية قيمة بإشراف عدد من كبار وخيرة الأساتذة.

رئيس الجامعة

اما رئيس جامعة موسكو الأكاديمي (فيكتور سادو فنيشني) فقال بمناسبة تخريج الدفعة العاشرة من قسم الأمير نايف للدراسات الإسلامية بالجامعة: إنه قد تخرج من القسم أكثر من ألفي باحث بينهم 25 نالوا فيما بعد اعلى الدرجات العلمية، وان اساتذة القسم ومنهم اعضاء في اكاديمية العلوم الروسية يلقون المحاضرات ليس فقط في كليات جامعة موسكو بل وفي المعاهد العالمية الأخرى في موسكو، وقال: إنه في فترة زمنية قصيرة تحول قسم الدراسات الإسلامية الذي يرعاه سموه إلى مؤسسة علمية وتعليمية بارزة تواصل إحياء أفضل تقاليد الدراسات الإسلامية الأكاديمية الروسية.

اما البروفيسور (ميخائيل مير) مدير معهد بلدان آسيا وأفريقيا بجامعة موسكو فقد عبر عن عظيم تقديره لسمو الأمير نايف والتقدير الرفيع الصادر من الإدارة والأوساط العلمية في المعهد لنشاطات قسم الدراسات الإسلامية الذي يعمل برعاية كريمة من لدن سموه.

وقال: القسم يمارس نشاطاً فريداً حقاً لنشر المعارف العلمية الصادقة عن الإسلام والمستفادة من المصادر الأولى لهذا الدين العالمي العظيم.

ويشمل نشاط القسم التعليمي

الشباب الجامعيين والمتقني
العاصمة الروسية موسكو ممن
يستطيعون الآن وفي المستقبل أن
يمارسوا تأثيراً معيناً على الرأي
العالم الروسي، والقسم يخدم
القضية النبيلة لفهم الإسلام الحق
فهما معاً ولتحقيق التفاهم بين
الاديان والحضارات وتمتين
الصدقة بين الشعوب.
اما العلماء الروس الذين يلقون
المحاضرات في القسم وكذلك
اساتذته فقد افلحوا في إعداد مناهج
وطرق تدريس فاعلة تلبي تماما
احتياجات المجتمع الروسي إلى
المعارف عن حكيمة الإسلام
والحضارة الإسلامية، وتيسر
المعارف الإسلامية للجميع في
روسيا وتضفي عليها جانبية
خصوصية.

